حي الشهيد لبوزة قصة معاناة وحرمان لم تكمل بعد..!!

كتب/ أ/ احمد جمال *

الحي الخامس (مسقط رأس أول شهيد في ثورة أكتوبر راجح بن غالب لبوزة) الواقع شرق مديرية ردفان يتكون من عدة قرى كان نواة الثورة وحاضن الثوار ومهد الانطلاق لإشعال الشرارة الاولى من ردفان الثورة والنضال والتضحية، هذا الحي الذي قدم ولازال يقدم الشهداء تلو الشهداء لم يشفع له ان يلقي اي اهتمام، فقد تناسته السلطات المتعاقبة منذ ما بعد الاستقلال وحتى اليوم ولم تعطه حقه من الرعاية والاهتمام من حيث البنى التحتية وغيرها فلا توجد طريق مسفلت ولا كهرباء ولا مشاريع مياه ولا مدارس صالحة والناس لا زالت تعيش حياة ابتدائية ولكن بعزة نفس وشموخ لم يتنازلوا عن مبادئهم ولم يقبلوا الذل وكلما تابعوا من أجل مشاريع صدت الأبواب في وجوههم وللأسف المسؤلين في المناسبات يصجوا آذاننا بالمصطلحات المدحية التي لا تخفف من معاناتنا ومعاناة الابناء، وبسبب ما وصل اليه حال وضعنا المزري وخصوصا في جانب التعليم قدمنا استقالتنا من ادارة المدرسة الذي كنا على رأسها قبل شهر ولكن للاسف ادارة التربية لم تقبل الاستقالة لكي نستكمل هذا العام..

وعليه فإننا نرجو من السلطات والمنظمات وكل فاعلي الخير الئ وضع هذا الحي امام اعينهم وتقديم ما يجب تقديمه، وما جزاء التضحية والفداء والشهداء الا الوفاء لاعانة من تبقئ من ابنائهم واحفادهم واقرباهم فهل هذا النداء يقابله وفاء ! او ان المعاناة ستستمر مع تهميش متعمد وجفاء...!!! .. اللهم إني بلغت .

*مدير مدرسة الشهيد محمد علي يحيى وموجة في إدارة التربية والتعليم
عضو القيادة المحلية في المجلس الانتقالي م – ردفان / حي الشهداء دبسان

شهيد في ذاكرة الوطن..

الذكرى الرابعة للشهيد هيثم صالح الجباري الرجل الخالد في قلوب ابناء حالمين والجنوب عامة

الأمناء / كتب /صبري عسكر :

تهل علينا يوم غدا ذكرى خالدة في قلوب أبناء حالمين والجنوب عامة ، الذكرى الرابعة للعميد القائد الشهيد هيثم صالح أحمد الجباري رحمة الله عليه الذي أستشهد في مثلث العند برصاصة قناص عندما كان يؤدي واجبة الوطني في الخطوط القتالية الأولى للمعركة يوم الأحد الموافق 2015/3/29 م ويعتبر (الجباري) أول شهيد يسقط في جبهة بله مع رفيق المعركة وضاح الحجيلي رحمة الله عليهما..كان الشهيد الراحل هيثم الجباري مناضلاً فذاً ورجلاً جسوراً عاصر الحياة وتجرع مرارتها منذ نشأته وحتى يوم وفاته ويعد العميد هيثم الجباري فارساً من فرسان حالمين وردفان قدم للوطن ودافع عن حياضه وتربته بالماضي والحاضر قضى حياته في دروب النضال والتضحية والعمل الوطني رافضاً وحدة الشطرين منذوا وقوعها واصفاً إياها بالحدث الأليم بحيث أنها دمرت وطناً وإنساناً ومستقبل الأجيال الواعدة..

لم يتوقف نضال (الجباري) بل ضل عنيداً وشامخاً في وجه الإحتلال مكلوما من عنجهيته وحصاره وسيطرته على الجنوب الحبيب ثم بدء شهيدنا المغوار مع رفاق دربه بدعم فكرة التصالح والتسامح 2006م وتأسيس جمعية المتقاعدين العسكريين الجنوبيين ويعتبر أحد مؤسسيها ومن رجال العمل الوطني الذي ساهموا في زرع الألفة والمحبة وسط الشعب وسعوا إلى لملمة وتوحيد الصف وحل نزاعات الماضي وطي صفحتها نهائيا ، صاحب مواقف رجولية وبطولية مشهودة بالشجاعة والكرم والصدق والإخلاص للأرض والوطن وليس بغريب عليه فهو ينحدر من أسرة إكتوبرية ترعرع النضال في حضنها وقدمت بالغالي والنفيس من أجل الحرية والكرامة بكل المراحل والأزمات الوطنية.

لقد خسرت حالمين خاصةً والجنوب عامة العميد هيثم الجباري ورحيله كان بمثابة صدمة للمقاتلين في جبهة بله العند_ وحزن بالغ وعميق على من عرفه وعايش حياته التواقة للحرية والعدالة والهدف المنشود الذي يقاتل من أجله شعب الجنوب ، عاش اجتماعيا بحت راجح العقل والمنطق يحظى بإحترام كبير وسط شرائح المجتمع مساهماً وفعالا في حل قضايا الناس كافة مشاركاً احزانهم وافراحهم يحب الأعمال الخيرية وله في هذا الجانب بصمات ناصعه ومناقب خالدة ستظل في ذاكرة الأجيال القادمة .

هنا عاش وهكذا مات شهيد

هنا عاش وهكذا مات شهيد الوطن العميد الركن /هيثم صالح أحمد الجباري المولود في عام 1954م قرية لكمة الذيبة بمديرية حالمين محافظة لحج متزوج وأب الاثنين أولاد وثنتين بنات ينحدر من أسرة فلاحية متواضعة ، تلقي تعليمه في الستينات في معلامة لتعليم القرآن الكريم ثم التحق الشهيد (الجباري) بالسلك العسكري في القوات المسلحة عام 1968م وحصل على عدة دورات تدريبية ذلك الوقت بدايتها كانت..

•دورة قائد فصيله في مدرسة سلاح الإشارة تخرج منها برتبة ملازم في عام 1982م

•وبعدها تلقى دورة ميدانية في صلاح الدين عام 1983م ثم منح إلى دورة قادة وأركان تخرج منها بدرجة امتياز في 1986م

•تدرج الشهيد الجباري بعدة مناصب قيادية ومنها :

•قائد سرية الاشارة للواء مكيراس عام 1982م

• قائد كتيبة 18 ميكا للإشارة في لواء عباس وبعدها عين الشهيد ركن اتصال لواء عباس مشاه في العبر

حاز شهيدنا الراحل على عدة شهائد تقديرية وتأهيلية وتقلد بعدة أوسمه وميداليات ومنها :

•وسام الإخلاص وميدالية التفوق القتالي وميدالية الخدمة في القوات المسلحة

•شارك الشهيد الجباري في عدة معارك من ضمنها حرب صيف 1994م وبعدها تم اقصائه عن عمله لأنه كان قائداً فعلياً حتى عام 1997م تم استدعائه لكنه رفض أي أوامر من دولة الإحتلال.

•كان الشهيد من أوائل الداعمين لفكرة التصالح والتسامح عام 2006م ومن أحد رواد ومؤسسي جمعية المتقاعدين العسكريين الجنوبيين بردفان

•شارك الشهيد الفذ في مختلف المسيرات السلمية والميدانية للحراك الجنوبي وكان أحد رجاله الثائرين .

•شارك في معركة بطولية لصد الكيد السنحاني المتخلف في 2015/3/29م ووقف شامخاً في وجوه المعتدين شرساً لا يخاف لومة لائم وبرصاصة قناص أستشهد بنفس اليوم وأرتقت روحه الطاهرة إلى بارئها وهو في ميادين الشرف والعزة وسط مثلث العند – رون الدبابة .